

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و جاءهم البينات و ا لا يهدى القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة ا و الملائكة و الناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك و أصلحوا فإن ا غفور رحيم (و قوله) كيف يهدى ا (أى أنه لا يهديهم مع كونهم مرتدين ظالمين و لهذا قال (و ا لا يهدى القوم الظالمين) فمن إرتد عن دين الإسلام لم يكن إلا ضالا لا يحصل له الهدى إلى أى دين إرتد (و المقصود) أن هؤلاء لا يهديهم ا و لا يغفر لهم إلا أن يتوبوا .

و كذلك قال فى قوله (من كفر با من بعد إيمانه إلا من أكره) و من كفر با من بعد إيمانه من غير إكراه فهو مرتد قال (ثم أن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) .

و هو سبحانه فى آل عمران ذكر المرتدين ثم ذكر التائبين منهم ثم ذكر من لا تقبل توبته و من مات كافرا فقال (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا لن تقبل توبتهم و أولئك هم الضالون إن الذين كفروا و ماتوا و هم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً و لو إفتدى به أو لئنك لهم عذاب أليم و ما لهم من ناصرين) و هؤلاء الذين لا تقبل توبتهم قد ذكروا فيهم أقوالا قيل لنفاقهم و قيل